

تعني كلمة حوض الاردن بحسب ما فهمت من هذه الحوادث كافة المنطقة الواقعة على ضفتي نهر الاردن من منابعه الاصلية التي تسيل منها المياه باتجاه وادي الاردن والتي يمكن ريها من مياه النهر اما مباشرة او بواسطة المضخات .

ولقد شملت هذه المناطق منابع نهر الحاصباني في لبنان ودان (في القاض) في شمال الحولة وانياس من الشمال الشرقي في الحدود السورية .

ترتفع منطقة دان في المنطقة الاسرائيلية نحو ٢٠٠ متر فوق سطح البحر ولذلك دمج مشروع جونسون كافة الاراضي التي تقع تحت هذا الارتفاع بحكم امكان ريها فشطت اراضي اليهود منطقة الحفولة بيت الننا وراضي بما (بافنيل) وما جاورها ولم تكن هذه الاراضي تستمد مياهها سابقا من الشريعة وخاصة اراضي الحفولة بيت الننا فحسب امتداد سهل مرج ابن عامر ٠٠٠ ويدهي تقرير جونسون ان مساحة الاراضي التي يريها اليهود للري في هذه المنطقة تبلغ (٤٢٠٠٠٠ ر٠٠٠) دونم وانها تتطلب نصيبا من المياه يقدر بـ (١٢٥٠) مترا مكعبا سنويا للدونم الواحد بالاضافة الى ما يسقط عليه من المطر وبذلك تصبح الكمية اللازمة لري الاراضي الواقعة في المنطقة اليهودية -

$$٤٢٠٠٠٠ \times ١٢٥٠ = ٥٢٥ \text{ مليون متر مكعب}$$

اني اقدر بان اقصى كمية من الماء يمكن للعرب ان ياخذوها بعين الاعتبار بالنسبة لحاجة اليهود من مياه الاردن لا تزيد على (١٠٠٠) متر مكعب في السنة للدونم لكافة الاراضي الواقعة في حكم اليهود والتي تروى من حوض هذا النهر وعلى ذلك يكون تقديرنا للمساحة التي سجلها جونسون في تقريره والتي نشك في صحتها في حدود ٤٢٠٠٠٠ مليون متر مكعب سنويا وتعتبر كل زيادة عن ذلك تخفى في طياتها محاولة للحصول على كميات اكبر من المياه لري مساحة اخرى خارجة عن حوض هذا النهر وخاصة لاخذنا عدة اعتبارات بعين النظر كمسقوط الامطار ونوع التربة ونمط الزراعات الاسرائيلية القائمة في هذه المنطقة . . .

ان فرق ١٠٥ ملايين متر مكعب من الماء بين رقم جونسون والرغم المشار اليه اعلاه يجب ان يعتبر من حق الاردن للحصول عليه ولا يجوز التسامح فيه لان هذا يمكن اليهود من زيادة مساحة اراضيهم المروية الى ٢١٠٠٠٠٠ دونم . واني ابني تقديرى اعلاه (١٠٠٠٠٠ م٠ م٠ في السنة) على خبرتي ومعرفتي التامة بالمنطقة اليهودية بأسرها والتي كانت تحت اشرافي الفني من سنة ١٩٢٩ الى سنة ١٩٤٤ .

#### حصة العرب من المشروع

اتفق مبدئيا على تخصيص ٣٥ مليون متر مكعب للاراضي اللبنانية و ١٣٢ مليون متر مكعب للاراضي السورية ولم يوافق الاردن على قبول ٢٨٠ مليون متر مكعب بحسب ما اوصى به جونسون ولكن طلبنا زيادة هذا الرقم بحسب حقيقة حاجتنا للمياه والتي تقدر بكمية تزيد على ٩٠٠ مليون متر مكعب اى بزيادة ١٤٠ م٠ م٠ م٠ على رقم جونسون فتصبح



حصة اليهود بذلك ٢٨٥ م. مكعب من مجموع ١٤٥٢ م. مكعب التي يحتقد انها تكون جميع مصادر المياه في حوض الاردن بحسب الارقام المقدمة من جونسون وهذا يعادل ٢٢٧ م. مكعب  
لقد بني جونسون تقديره بالنسبة للمياه اللازمة للاردن على اساس ~~١٧٤~~ مليون متر مكعب في السنة للدونم للمنطقة الاردنية التي قدرها بـ ٥١٣.٠٠٠ دونم والتي ستسروى من مياه اليرموك ووديان الاردن ومياهها الجوية ٠٠٠. ووجد انه سينقص للاردن في هذه الحالة بعد ان اخذ كمية مياه اليرموك والوديان وغيرها من مصادر المياه الاردنية بعين الاعتبار وجد ضرورة تزويد الاردن بـ ١٧٤ مليون متر مكعب لارواء هذه المساحة واقترح ان تصحب من طبريا .

ونحن نقدر ان ما يلزم للاردن بالاضافة الى ما هو متوفر فيه من المياه يعادل ١٧٤ + ١٤٠ = ٣١٤ مليون متر مكعب يجب الحصول عليها من الاردن وليس من طبريا .  
فاذا اخذ اليهود مياه الاردن من شمال بحيرة طبريا وجب ان يسمحوا بمرور هذه الكمية من قناتهم العليا التي تكون الجليل الاسفل واذا سمحوا بمرور النهر من النجيرة كالمسابق حصلنا عليها من بحيرة طبريا .

ان هذه الكمية تعادل ٢٢٢ من مياه نهر الاردن قبل اتصاله باليرموك بينما يترك لليهود ٢٦٦ من مجموع مياه النهر .  
ولنت النظر الى تقرير جونسون لم ينس ان يثبت لليهود حقا تاريخيا في مياه اليرموك لمثل اليرموك التابع لليهود ولذلك لا يجوز ان نعمل حقا التاريخي في مياه نهر الاردن التي كانت منذ خلقها نهر في اراضيها ونحن احق من ينتفع بها .

### حصة اليهود من المشروع

- ١- يشير تقرير (مين ) صفحة ٥ الى ان مياه الحاصباني وبانياس ودان ستستخدم في تزويد قنوات الرى ، لرى جبال الجليل الواقعة الى الجنوب الغربي من بحيرة طبريا - وكذلك وادي (بانييل) (يط) التي تروى بالابار وتستقل هذه القنوات المياه من مياه الاردن الرئيسية لتروى الاراضي القابلة للرى في قطاع جبال الجليل .
- ٢- يبلغ مجموع مياه نهر الاردن عند جسر بنات يعقوب ٦٢٨ مليون متر مكعب اذا طرحت من مجموع مياه الحاصباني وبانياس ودان الحالي وهو ٥٧٢ م. مكعب كان الفرق ٥٦ مليون متر مكعب هي في الحقيقة الكمية التي ذهبت لرى الاراضي الواقعة في مجرى هذه الانهار الى جسر بنات يعقوب بالاضافة الى مياه الحولة التي كانت تروى اراضي جاحولا وابوية - والخالصة وكراد البقارة وكراد الغنامة وكراد الخيط والناعمة ٠٠٠ الخ . ولذلك لا يجوز ان يطالب بمياه لهذه المنطقة لانها تعتبر آخذة مياهها بصورة طبيعية III .
- ٣- يبلغ مجموع كمية المياه التي كانت تسقط في بحيرة طبريا من مصبها الشمالي ٨٢٨ مليون متر مكعب وبحسب ما راينا علينا ان نقدر ان كافة المياه ستحول قبل جسر بنات يعقوب وستبين لنا اذا ان حقيقة كمية المياه التي ستصب في البحيرة من الينابيع او الفائض من نهر الاردن سوف لا تزيد على ٨٢٨ م. مكعب - ٦٢٨ = ٢١٠ م. مكعب . واذا اعتبرنا



رقم ٨٢٨ م م م صحيفا فان كافة المنطقة الواقعة من مدخل البحيرة حتى جسر بنات يعقوب تكون قد اخذت مياهها بما في ذلك البطيحة السورية ؟

٤- اذا اعتبرنا رقم ٢١٠ صحيفا وعلما بأنه هو الذي سيبقى في البحيرة وعلما ان البحيرة تخسر سنويا ٣٠٠ م م م في التبخر بدا لنا ان سطح البحيرة سينخفض عن ادنى حد كان يصل اليه في السنة الاولى بمقدار ٩١ م م م وهذا يظهر لنا خطر قبول فكرة تخزين حصة الاردن في بحيرة طبريا المقترحة من جونسون والمقدرة بـ ١٢٤ م م م ذلك لانها في حقيقتها ستضيع في التبخر حيث لا تتعدى عشر سنوات سينخفض منسوب الماء في بحيرة طبريا الى ما لا يقل عن تسعة امتار وسيكون من المستحيل على الاردن ان تحصل على حصتها .

ولذلك يرى مشروع جونسون الى الاستعاضة في التخزين في بحيرة طبريا من الاردن باليرموك واذا تم هذا فسيكون الحساب كما يلي :-

|           |   |
|-----------|---|
| ٢١٠ م م م | من الاردن تصب في طبريا من الشمال        |
| ٣٠٠ م م م | من اليرموك تصب في البحيرة في سد اليرموك |
| <hr/>     |   |
| ٥١٠       | المجموع كما قدره جونسون تقريبا          |
| ٣٠٠       | يفقد من البحيرة بالتبخر                 |
| <hr/>     |   |
| ٢١٠       | ما يبقى صافيا بعد ذلك للاردن            |

فتكون خسارة المملكة الاردنية في ذلك تعادل ٣٠٠ م م م اي ان كافة التبخر في البحيرة سيكون حينئذ على حساب الاردن ؟؟؟

٥- يضاف الى ما تقدم ان مشروع جونسون سيؤدي الى ان تستفيد اسرائيل من مياه الاردن الحلوة لتحسين نوع اراضيها الطالحة في المنطقة الغورية وان يمزج العرب مياه اليرموك الحلو بمياه طبريا التي ستزداد ملوحتها بعد انقطاع القسم الاكبر من مياه الشريعة فيها فيفسدوا طبيعة مياههم اولا ويزيدوا من مساوي نوع اراضيهم ثانيا ؟ ويخسروا كمية كبيرة من مياههم ثالثا للمحافظة على مستوى منسوب البحيرة .

٦- ان حقيقة ما سيستند عليه اليهود من المياه هو كما يلي :-

|           |  |
|-----------|--|
| ٦١٣ م م م | من الاردن حتى جسر بنات يعقوب وبعد خصم حصة سوريا ولبنان منه |
| ٢٢ م م م  | من اليرموك   |
| ٣٦ م م م  | من طبريا   |
| <hr/>     |  |
| ٦٧١ م م م | وهذه الكمية تكفي لرى :-                                    |

|     |                       |       |
|-----|-----------------------|-------|
| ٧٧٠ | دونم في الحولة العليا | بمعدل |
| ٨١٠ | " " اياه هاشاشار      | "     |
| ٧٨٠ | " " الجليل الاسفل     | "     |
| ٩٣٠ | " " عفولة بيت الفسا   | "     |
| ٩٣٠ | " " وادي يفتييل       | "     |

٢٨٤ م م م

٣٢٥٠٠٠ دونم بحسب تقرير ميون .

فإذا قبلنا رقم جونسون للمساحة اليهودية و ٤٢٠٠٠٠ كانت الزيادة المرتقبة ١٢٠٠٠٠ دونم  
وإذا سلمنا بتقديره ١٢٥٠٠ م.م فتكون الكمية المطلوبة لهذه المساحة تقدر بـ ١١٦ م.م م.م -  
إذا أضيفت للكمية أعلاه كانت حقيقة حاجة اليهود إلى ٢٨٤ + ١١٦ = ٤٠٠ م.م م.م أن -  
استيلاء اليهود على ٢٧١ م.م م.م من مياه النهر بدون حق يعطيهم مكنتات لزراعة مساحة  
نصف مليون دونم في المنطقة التي تسقط عليها الأمطار فتصبح المساحة الاسرائيلية الواقعة  
تحت الري بموجب هذا المشروع :-

٤٢٠٠٠٠ + ٥٠٠٠٠٠ = ٩٢٠٠٠٠ دونم أي ما يقرب من مليون دونم

وهذه المساحة الجديدة تزيد من مكنتات اسرائيل الاقتصادية وتساعد طاقتها على  
استيعاب اعداد كبيرة من المهاجرين ولا يخفى ما في ذلك من اخطار على الاقطار العربية  
الجاورة من ناحية سياسية .

واني اوصي :-

١- استبعاد اية فكرة للتخزين في بحيرة طبريا .

٢- المطالبة بحق المملكة الاردنية التاريخي في مياه نهر الاردن التي كانت تمر في اراضيها  
وان لا تقل الكمية التي تحصل عليها من ٣٠٠ م.م مكعب وان لا يكون ذلك الحصول  
عن طريق طبريا . . . . . وإذا حصل عن طريقها فيكون باعادة صب كافة المياه التي كانت  
تصب في طبريا من الشمال . . . . . وفي هذه الحالة لا مانع من الموافقة على الحصول على  
١٥٠ م.م فقط باعتبار التبخير مناصفة بين العرب واليهود .

٣- يجب تكبير سعة خزان المقارن ولو كانت الزيادة على حساب الدول العربية ليكون المخزن  
في حدود ٣٠٠ م.م مكعب .

٤- الموافقة على ان تكون حوض سوريا ولبنان كما اتفق عليه .

٥- ان المفاوضات على اساس النسبة في المياه من كافة مياه حوض الاردن يعطى حقا سياسيا  
(أي دوليا) لليهود في المستقبل في مياه المملكة الاردنية وسوريا ولبنان ومن الأفضل  
ان تكون المفاوضات على اساس تثبيت حصة المملكة الاردنية من نهر الاردن بموجب  
حقها التاريخي فيه .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

وكيل وزارة الزراعة